الحرفُ التقليدية في المدن الجبلية الليبية
« صناعة الجرد أنموذجاً»

■ د/ نصرالدين البشير العربي
أستاذ مساعد - كلية الآداب - جامعة المرقب

المقدمة

الحمد لله وحده ،والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وبعد :

إن تراثنا الشعبي له جذور موغلة في أعماق التاريخ، وهو المرآة التي عكست طبائع الناس والأشياء عبر الأزمان والعصور، متخطية بذلك الحواجز والمسافات،

وعبر مسيرة الحياة المستمرة تبلورت مفاهيم وقيم ومثل وعادات وتقاليد في إطار حضاري متطور، يعكس تراث الشعب الليبي ويجسد شخصيته الوطنية، وتعتبر الصناعات التقليدية جزءً لا يتجزأ من الحياة الثقافية الفنية والمادية ضمن تراثنا الشعبي، وارتباطها الأزلي بمختلف أوجه الحياة المتنوعة والمتعددة، فالتراث الشعبي لأي أمة أو مجتمع هو ينبوع الثقافة والأصالة الذي يغّذي الوعي القومي لدى الفرد والجماعة في المجتمع الواحد .

وتمثل الملابس عنصراً مادياً من عناصر الثقافة لأي شعب من الشعوب، ولتطورها صلة وثيقة بتطور الحضارة[1]، وقد تختلف الملابس والحلي وأدوات الزينة داخل المجتمع الواحد في ظل الثقافات الفرعية، كما تختلف الأدوات والخامات المستخدمة في صناعتها حسب ما تراه الجماعة متاحاً في ضوء النسيج الاجتماعي والثقافي، ويشكل ذلك عنصراً جمالياً وفنياً يتناسب مع قيم وأعراف المجتمع، تختلف تبعاً لذلك وظائف الملبس من مجتمع لآخر[2].

في هذا السياق أكدت الباحثتان ليلى صالح البسام و تهاني العجاجي عن أهمية الأزياء التقليدية لكونها مصدراً وثائقياً، يعكس مظهراً من مظاهر الحياة التقليدية لأي شعب

1. محمد مختار علي، الحرف التقليدية الصحراوية، دار المعرفة، طرابلس، 2005 م، ص153.
2. يسرى دعبس، متاحف التراث الشعبي والجذب السياحي، سلسلة الدراسات السياحية والمتحفية، الملتقى العربي للإبداع والتنمية، الإسكندرية، 2004 م، ص168 – 169.

من الشعوب، وعنصراً مهماً من عناصر التراث المادي، يعّبر عن جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، كما أنه وسيلة من وسائل التعرف على قنوات المجتمع[1].

وقد ذكر عبد العزيز المسلم أن دراسة الأزياء لها علاقة وثيقة بهوية المجتمع وانتمائه القومي، فلكل مجتمع أزياؤه الشعبية التقليدية الخاصة ، والتي تميزه عن غيره من المجتمعات، كما تكشف الأزياء المسار التاريخي الذي مرّت به حضارة معينة وعلاقتها مع جيرانها وغيرها من الدول والحضارات[2].

وللمساهمة في التعريف بالتراث الشعبي للأزياء التقليدية الشعبية الليبية والتي تدل على هوية الشعب الليبي، فقد اختار الباحث هذا الجانب المهم من التراث الليبي موضوعاً للبحث.

ومن هنا تتضح مشكلة البحث في أهمية دراسة الحرف التقليدية في المدن الجبلية الليبية حرفة صناعة الجرد أنموذجاً كمصدر لفترة تاريخية من حياة الشعب الليبي للدلالة به على الهوية الليبية، وهنا تبرز لنا مجموعة من التساؤلات التي نحاول الإجابة عليها والتي تتلخص في التالي:

ما هي أهم المدن الجبلية الليبية التي تشتهر بصناعة الجرد ؟ وما هي أهم الأدوات المستخدمة في صناعة الجرد ؟ وما هي أهم أنواع الجرد ؟ وكيفية طرق لباسه ؟ وأهميته الاقتصادية ؟

أهداف البحث:

- تحديد الأساليب المتبعة في تنفيذ صناعة الجرد، من حيث الطرق والخامات وأنواعها .
- يهدف هذا البحث بصفة رئيسية إلى التعريف وتوثيق الحرف التقليدية في المدن الجبلية الليبية وذلك من خلال:

1. التعريف بأهم المدن الجبلية المصنعة للجرود الليبية.
2. تسجيل وتصنيف أنواع الجرود المستعملة في منطقة البحث.
3. التعريف بالجرد الليبي على اعتباره الزي التقليدي الرسمي الذي يرتديه عامة الشعب الليبي في المحافل والمناسبات الوطنية للدلالة على الموروث الشعبي الليبي.

أهمية البحث:

يساعد هذا البحث في تزويد جميع الجهات المهتمة بتاريخ الحرف التقليدية للشعوب مثل المتاحف والمراكز البحثية المتخصصة باستكمال المعلومات الضرورية عن تراث الشعوب

1 .ليلى صالح البسام، تهاني ناصر العجاجي، أزياء النساء التقليدية في المنطقة الشمالية من المملكة العربية السعودية، مجلة الثقافة الشعبية، العدد 18، 2004، ص16.

2 .عبد العزيز عبد الرحمن المسلم، الأزياء والزينة في دولة الإمارات العربية المتحدة، نادي التراث الشعبي، أبو ظبي، د.ت، ص13.

من الأزياء وصناعة النسيج في جميع البلدان العربية والعالمية، وحيث أن الحرف التقليدية في المدن الجبلية الليبية وخاصة صناعة الجرود لم توثق تاريخياً، لذا يساهم البحث في إبراز والتعريف بالجرد الليبي المستمد من التراث الأصيل المميز للشعب الليبي.

حدود البحث:

1. **الحدود الجغرافية:** يتناول البحث دراسة الحرف التقليدية في المدن الجبلية الليبية واختيار إحداها (الجرد) أنموذجاً.
2. **الحدود البشرية:** تم اختيار بعض المدن الجبلية الليبية في منطقة جبل نفوسة لتمثل المجتمع الأصلي للعينة المختارة وكان الاختيار كالتالي: (نالوت، يفرن، جادو، مسلاته).
3. **الحدود الزمنية:** عن طريق العينة البشرية وكذلك المادية، يمكن الحصول على معلومات ترجع إلى فترة زمنية ماضية، ولذا فإن البحث يتناول فترات زمنية غير محددة البداية، لأن تطور صناعة الجرد في ليبيا كان تطوراً تاريخياً عبر الزمن، ولذلك يرى الباحث التعريف بصناعة الجرد عبر الحقب الزمنية المعاشة حالياً.

منهج البحث:

سوف أعمد أثناء تحرياتي إلى الاستعانة بالمنهج التاريخي الوصفي .

مصطلحات البحث:

وفيما يلي تعريف بعض المصطلحات التي وردت بالبحث:

1. **التقليدية:** التقليدية هي الاقتصار العاطفي على التراث أو الاستعداد للولاء للتراث وخاصة المعتقدات التقليدية، ولذلك نطلق عبارة الالتزام على ذلك الموقف الروحي، الفكري عند الإنسان الذي يعد أي مظهر من مظاهر التراث قيماً[1].
2. **الحرف التقليدية:** هي المهارة الخاصة والقدرة على التفنن في صنع الأشياء يدوياً، والحرفة اليدوية قد تعني صنع الأشياء المفيدة، كالسلال أو الآنية أو البسط. وقد تعني أيضاً صنع الأشياء الجميلة لأغراض الزينة، كالمجوهرات ونوافذ الزجاج وغيرها،وبعض هذه الحرف وصلت إلى درجة رفيعة من الإتقان وأمكن اعتبارها

1 .ليلى صالح البسام، التراث التقليدي لملابس النساء في نجد، رسالة ماجستير منشورة، الدوحة، مركز التراث الشعبي بدول الخليج العربية، 1985، ص23.

فناً من الفنون[1].

3. **التراث الشعبي:** هو مجموعة من العناصر الثقافية المادية والروحية للشعب تكونت بمرور الزمن وانتقلت من جيل إلى آخر بأشكالها كافة وعناصرها المادية والشفهية المدونة وغير المدونة[2].

4. **الأزياء التقليدية:** هي أنماط الملابس التي تتوارث داخل جماعة من الجماعات ليس لها بداية وليس لها مصمم وتعكس عادات وتقاليد المجتمع الذي تنتمي إليه، كما أنها تعكس أنماط الحياة وتطورها، وتكشف روح العصر وعموم الحياة المادية والاجتماعية والفكرية وملامح الحياة بصفة عامة وذوق الشعب بصفة خاصة[3].

5. **الجرد –العباءة – الحولي:** وهو اللباس التقليدي الشعبي الليبي يلبسه الرجال، وقد تمّيز به الليبيون منذ قديم الزمان، ومازال إلى وقتنا هذا يعتز به أهل ليبيا ويلبسونه في مناسباتهم الدينية والقومية كزي وطني يختص بهم دون غيرهم[4].

6. **المسدة - آلة نسج الجرود:** وهي عبارة عن عدد أربع أعمدة خشبية تربط بعضها ببعض، ويتم ربطها بالحوائط مع ربط النسيج في وسطها بخيوط تسمى (النيرة) وهي الآلة التي يتم بها صناعة الجرود في المدن الجبلية الليبية[5].

خلفية تاريخية:

عرفت حرفة صناعة نسج الجرود في المناطق الجبلية الليبية منذ القدم، واهتم بها السكان اهتماماً كبيراً، وبحكم البداوة السائدة في جميع المناطق الجبلية، وانتشار تربية الحيوانات بها، فقد كانت تنسج الجرود من صوف الأغنام حيث كانت تشغل المرتبة الأولى في منتجات النسيج في ذلك الوقت.

وقد شهدت ليبيا قيام حضارات قديمة مثل اليونانية والرومانية والأمازيغية والعربية، وقد اتصلت هذه الحضارات القديمة بالمناطق الأخرى، وانعكس أثر هذا الاتصال في شتى المجالات التجارية والصناعية، ومنها صناعة النسيج، حيث اشتهرت المدن الجبلية الليبية بصناعة الجرود منذ فترة ما قبل الإسلام، وكذلك في العصور الإسلامية، وقد

1 .نجلة العربي، أنماط من الأزياء الشعبية النسائية في الخليج، مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية، الدوحة، 2005، ص173.

2 نجلة العربي، مرجع سابق، ص174.

3 تهاني ناصر الحجاجي، ملابس النساء التقليدية في المنطقة الشمالية السعودية، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، الرياض، 2005، ص7.

4 موسوعة ويكيبيديا، موقع غوغل، الانترنت البحث في كلمة جرد.

5 .الصادق مفتاح يونس، التراث الجبلي في ليبيا، دار المعرفة، طرابلس، 2006 م، ص97

أشارت المصادر التاريخية إلى أن اللباس الروماني منقول عن اللباس اليوناني القديم وأن اليونانيين قد نقلوا لباس الجرد عن الليبيين القدامى[1].

وهذا ما أكده المؤرخ البريطاني (سميث كاج تبركت) في كتابه (ممرات الحضارة) ، والذي أشار فيه إلى أن اللباس الروماني منقول، أي أنه أخذ عن اللباس اليوناني القديم وأن اليونانيين نقلوا العباءة أو الجرد عن الليبيين القدامى والذي عمره يناهز (2500) سنة[2].

فالجرد الذي يرتديه الليبيون أيام الرومان مازال حاضراً واستمر إلى يومنا هذا، حيث وصفه (سوانسنكاوبر) في كتابه (مرتفع آلهات الجمال) بقوله (عبارة عن جلباب أبيض طويل ملفوف بعناية حول الجسم، بحيث تظل اليد اليمنى حرة ويكون في الوسع رفع طرفه ليكون غطاء الرأس)[3].

فمن خلال هذا السرد التاريخي لهذا الزي التقليدي الليبي (الجرد أو العباءة أو الحولي) يعتبر زي تقليدي أصيل يختص به الليبيون دون غيرهم ويميزهم عن بقية شعوب العالم، وهو الدال على هويتهم.

أولاً – أهم المدن الجبلية المختصة بصناعة الجرد:

كان جبل نفوسة مستوطناً مأهولاً بالسكان منذ القدم فهو يمثل حضارة مستقرة[4]. وتأسيساً على ذلك قامت فيه عدة مدن وقرى، أسهم أغلبها في التطور الحضاري والثقافي والبشري للمنطقة حسب موقعها وطبيعتها، وهي موزعة على طول جغرافية الجبل من الغرب إلى الشرق ونحاول أن نعرف أهمها المتخصصة في صناعة الجرد الليبي وهي على النحو التالي:

1. نالوت:

مدينة أمازيغية ليبية تقع على سفوح جبل نفوسة، على جبل عالٍ، وتطل على وادي لالوت الفسيح، وغابة تالة المشهورة بعين تغليست[5]، وإلى الجنوب الغربي من لالوت توجد

1 .غولياتار دوتشي، برقة منذ الاستيطان الإغريقي دار أبيل، بنغازي ، 1985 م، ص192

2 .سميث كاج تبركت، ممرات الحضارة، دار الشروق، القاهرة، 1965، ص211.

3 .سوانسن كاوبر، مرتفع آلهات الجمال مجلة الشهيد، العدد 7، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2002، ص97.

4 .عبد الجليل الطاهر، المجتمع الليبي دراسات اجتماعية وانتروبولوجية، صيدا بيروت المكتبة العصرية، 1969 م، ص11.

5 . محمود حسين كوردي،الحياة الثقافية في جبل نفوسة وتأثيراتها على بلاد السودان الغربي من القرن 2-8هـ/8-14 م، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2008 م، ص24.

قرية تيغيت، وإلى الشرق توجد مدينة كاباو وتطل على وادي إكراين[1]، وتبعد عن مدينة طرابلس العاصمة مسافة 276 كم، وتعد نالوت ثالث أكبر مدن النطاق الجبلي بعد غريان ويفرن، تتبعها العديد من القرى المحيطة بها مثل : (تيغيت، تبركت، تالات، تغرويت العصمية، قنطرارة، كاباو، فرسطا، طمزين، تندميرة، شروس، جريجين).

وتشتهر نالوت بصناعة الغزل والنسيج ، وقد أشار البغطوري لذلك في حديثه عن شخصية وهيلي من قرية تندميره الذي استعانت زوجته بمجموعة من النساء لغزل الصوف[2]، ولأهمية صناعة الصوف في بيئة الجبل رخص الشيخ أبو حسان الفرسطائي العجائز والنساء اللاتي يحضرن مجلسه العلمي، بأن يشتغلن في الصوف[3]، تشتهر مدينة نالوت بصناعة (الجرد) والذي يسمى عندهم بالجرد الجبالي وهو على جودة عالية من النسيج[4].

2. يفرن:

هي إحدى مدن الجبل في الناحية الشرقية منه، وتبعد عن مدينة طرابلس حوالي 120 كم ، ومن قراها القديمة (المعانيين، البخابخة، القصير القراديين، الشقارنة، والقصبة تاقربوست، المشوشيين، تاغمة، تازمرايت، القلعة) [5]، وهي ثاني أكبر مدينة في الجبل بعد غريان، أغلب سكانها من الأمازيغ، وتحيط بها بعض القبائل العربية مثل : أولاد عطية والمساعيد والبراهمة والزرقان، وأولاد محمود وأولاد يحي والحضارة، والرومية، والغنايمة، وكلمة يفرن كلمة أمازيغية وأصلها (إفران) ومعناها بالأمازيغية (الكهوف) ، وقد يكون هذا لكثرة الكهوف المنتشرة بها ، وتعتمد في اقتصادها على الزراعة والرعي، وبعض الصناعات والحرف التقليدية والتي من أهمها صناعة الجرد[6].

3. مدينة جادو:

وتعرف أحياناً باسم فساطو نسبة إلى القبيلة التي تقطنها وهي مدينة ليبية تقع في شمال غرب ليبيا، على سلسلة جبل نفوسة وتبعد عن العاصمة طرابلس حوالي 180 كم، وأغلب سكانها من الأمازيغ تحيط بها عدة قرى أهمها: (تمزة، الرحيبات، ويفات، شكشوك، جيطال، جناون، الحرابة، السلامات)، ويرجح بعض المؤرخين إلى أن أصل تسمية جادو يرجع إلى منطقة في شمال المملكة المغربية تتبع أسبانيا والتي تعرف باسم (هادو) ،

1 .المرجع السابق، ص25.
2 .البغطوري، سيرة أهل نفوسة، مخطوط غير منشور، ورقة 69.
3 .البغطوري، سيرة أهل نفوسة، مخطوط غير منشور، ورقة 48.
4 .جمال حمدان، جغرافية المدن، دار الكتب، القاهرة، 1974 م، ص17.
5 .محمود حسين كوردي، مرجع سابق، ص21.
6 .شبكة التواصل الاجتماعي، البحث في كلمة يفرن، موسوعة ويكيبديا.

تعتمد جادو في اقتصادها على زراعة الزيتون،وتربية الأغنام، والصناعات التقليدية والتي من أهمها صناعة الزي الوطني الليبي (الجرد) ، كما تعتمد على السياحة الجبلية، ومن أهم المناطق السياحية بها (طرميسة، تموقط، العين الزرقاء)[1].

4. مدينة مسلاته:

تقع مدينة مسلاته في الجنوب الشرقي من مدينة طرابلس، عند المدرج الجنوبي الشرقي لمرتفعات جبل نفوسة، مشكلة امتداداً طبيعياً لما يعرف بسلسلة جبال نفوسة، بارتفاع يبلغ متوسطه 350 متر فوق سطح البحر وبمساحة إجمالية تبلغ 1050 كم^2، وتبعد عن مدينة طرابلس بنحو 120 كم، كما يحدها من الشمال مدينة الخمس الواقعة على البحر المتوسط ومن الجنوب مدينة ترهونة، أما من الشرق فتحدها جبال قوقاس، (الخمس) ومن الغرب مدينة القره بولي[2].

اشتهرت مدينة مسلاته بزراعة الزيتون، وبحرفة صناعة نسيج الصوف أي صناعة (الجرد) وبعض الصناعات التقليدية الأخرى.

ثانياً – الأشياء المستخدمة في صناعة الجرد:

اعتمدت صناعة الجرد على صوف الأغنام ، واحترفتها النساء بالمنازل، فصنعت الجرود ،وكذلك الملابس الصوفية للأطفال والرجال، والبطاطين، وقد ذكر حسين المحمودي أن المدن الجبلية اكتسبت شهرة كبيرة في صناعة الجرود الأكثر قياساً..وهي ستة أقدام، وكذلك صناعة البطاطين المزخرفة[3].

وتشير العديد من الوثائق إلى العديد من أنواع المنسوجات بمدينة نالوت ويفرن وجادو ومسلاته ، لكن أهمها على الإطلاق صناعة الجرود، التي يزن الواحد منها حوالي 16 أوقية من الصوف الناعم وكانت تنافس بها غيرها من المدن الليبية[4].

1. **الصوف:** يعتبر أحد أهم العناصر الأساسية في صناعة (الجـرد)، تبدأ عملية

1 .جادو من المدن الكبيرة في جبل نفوسة، وتحدثت المصادر التاريخية عن أهميتها السياسية والاقتصادية والعلمية، وكانت المدينة الثانية في الجبل بعد مدينة شروس ذكرها البكري في المسالك والممالك قائلاً: (وفي وسط هذه القبائل مدينة كبيرة تسمى جادو لها أسواق ويسكنها يهود كثر) وتقع على رأس الجبل، يحدها من الشرق قرية طرمية، ومن الغرب قرية مزو، ومن الشمال قرية يوجلينوأوشباري، وثلاث أوتميران، ومن الجنوب غابات الزيتون. للمزيد ينظر: محمود حسين كوردي، مرجع سابق، ص175.

2 .هنريكو دي أغسطيني، سكان ليبيا، ترجمة وتحقيق خليفة محمد التليسي، دار الكتب، طرابلس 1986 م، ص79.

2 .جمال حمدان، جغرافية المدن، مرجع سابق، ص19.

3 .الحاج حسين المحمودي، له اهتمامات كبيرة بالصناعات التقليدية، مقابلة شفوية أجراها الباحث في مدينة يفرن بتاريخ 2015/3/1.

4 . الحاج حسين المحمودي، له اهتمامات كبيرة بالصناعات التقليدية، مقابلة شفوية أجراها الباحث في مدينة يفرن بتاريخ 2015/3/1.

تحضير الصوف، بجز الأغنام والأحسن ما يعرف بـ (الجز الربيعي) وهو الأحسن على الإطلاق، ويخضع الصوف لعدة مراحل حتى يكون خالياً من العيوب وهي على النحو التالي:

أ) **الجز:** يجب أن يكون من الأغنام الحية، وفصل الربيع هو الأفضل للقيام بعملية الجز[1].

ب) **التنظيف:** يجب أن يكون مكان الجز مكان نظيف حتى تخفف من الأشياء التي تلتصق بالصوف، لأنه سهل الالتصاق بالأشياء ثم تأتي عملية غسله وتجفيفه في الشمس، بعدها تأتي عملية تصنيفه حسب اللون والنوع والجودة.

هـ) **التمشيط:** تتم عملية التمشيط بآلة تسمى المشاط، وهو عبارة عن قطعتان مستطيلتا الشكل برأسيهما وبهما مجموعة من الأسنان الحديدية يتراوح عددها من 12 إلى 14سناً، وتكون مثبتة على قطعة من المطاط والخشب، رفيعة من الوسط لتكون مقبض اليد، ووظيفة المشاط إعداد الصوف وتسهيله لعملية غزل خيوط النسيج، وتتم هذه العملية بوضع الصوف على أسنان الحديد القطعة الأولى ويتم مشطه وجذبه بأسنان القطعة الثانية[2]، وتروي الحاجة سالمة الجعراني عن ذلك بالقول: (كنا نقوم بعملية مشط الصوف وبعد تجفيفه من المياه وتنقيته من الأوساخ حتى يصبح جاهزاً للتقرديش)[3].

2. **الجداد:** وهو عبارة عن خيوط رقيقة تغزل يدوياً من مادة الصوف تربط بأربعة أوتاد خشبية على شكل مستطيل، ويتم صبغها حسب الحاجة للمنتوج وتسمى (بفانة الجداد) ، وغالباً ما يتم شراؤها جاهزة من الأسواق.

3. **النيرة:** وهي عبارة عن خيوط مصنوعة من الصوف، تصبغ بالحناء تدور حول المطرق، وهي التي تتحكم في الخبال و(الخبال) هو تبادل دخول صفي الجداد الواحد في مكان آخر، بعد مرور خيط الطعمة[4].

---

1 .عملية الجز وعادةً ما تتم في نهاية فصل الربيع، وكان يقوم أصحاب قطيع الأغنام بدعوة الأصدقاء والأقارب والجيران للحضور والمساعدة في القيام بهذه المهمة ويسمى هذا اليوم بيوم (الجز) حيث يتم فيه الاحتفال وإقامة الولائم للحضور، ويعتبر يوماً مهماً في حياة سكان المدن الجبلية الليبية.

2 3 .توفيق عياد الشقروني، صناعة النسيج في جبل نفوسة، بحث منشور في شبكة التواصل الاجتماعي، ص6.

3 4 .مقابلة أجراها الباحث مع الحاجة سالمة الجعراني، بمدينة القصبات ، مسلاته ، بتاريخ 2015/3/7 م.

4 1 . توفيق عياد الشقروني، مرجع سابق، ص8.

ثالثاً – الأدوات المستخدمة في صناعة الجرد

ولما كانت المسميات الخاصة بصناعة الجرد دقيقة ولا تحتمل الخطأ كان لا بد من الاستعانة بأهل الخبرة في هذا المجال فأهل السدو أولى بسدوهم. ولهذا استعرت لسان الحاجة مبروكة العربي البالغة من العمر (73) سنة لتسرد علينا أسماء الأدوات المستخدمة لصناعة الجرد وهي على النحو التالي:

1. **القرداش:** وهي عبارة عن قاعدتين خشبيتين، تسمى كل قاعدة على حدة فردة، وتكون على شكل مربع ضلعه 20 X30 سم تقريباً، وقد يقل الضلع، أو يكبر بقليل عن ذلك، كما يثبت في وسط كل قطعة من أعلى، قطعة خشبية ثابتة بطول ما بين 15X10 سم، وعرض ما بين 3 x2 سم، وبسمك 1.5 – 2 سم، ويسمى المقبض، ثم تغرز فوق سطح كل فردة وعلى مسافات متقاربة، أسنان مدببة حديدية صغيرة دقيقة، ووظيفتها تنظيم وتسليك كتل الصوف حتى يصبح ناعماً، ويجهز على هيئة قطع ملفوفة من الصوف تسمى (الطباق) ، وذلك استعداداً لغزله[1]. وقد ذكرت الشاعرة الأمازيغية كلمات عن هذه الأداة بقولها: (منين قالوا الشاهي مهناش.. رميت المغزل والقرداش)[2].
2. **المغزل:** هو الأداة الأساسية، والتقنية التقليدية الوحيدة، التي بدونها لا تستطيع المرأة الليبية أن تمارس عملية غزل الصوف، أي برمه، وتحويل كتلة الطباق إلى خيوط متجانسة ومنتظمة، وناعمة الملمس، وباكتمال هذه العملية يكون الصوف جاهزاً لمرحلة النسج مباشرة، والمغزل التقليدي القديم عبارة عن عصا يثبت فيها رأس على شكل دائرة من الخشب أو الفخار، ويسمى في المدن الجبلية الليبية (قالشو) ، وقد طور هذا المغزل التقليدي حديثاً، بعد إجراء بعض التعديلات عليه، فصار يصنع من الخشب، ثم يراعى تنعيم سطحه جيداً، لئلا يحدث في جزء الغزل جروح، أو أثار في الأيادي، لأن برم الخيط يتم بواسطتها[3]. وهناك نوعان من المغازل: الأول يسمى (تازطيط) ، وهو مغزل الجداد وهو قطعة ذو قاعدة مدببة ورأس مفلطح فيه قطعة من الحديد على شكل دائرة غير مغلقة كعلامة الاستفهام ، وبه النقالة وهي قطعة خشبية بها ثقب في وسطها يدخل من خلالها

2 1. مقابلة أجراها الباحث مع الحاجة مبروكة الصادق العربي، مصدر سابق.
3 2. توفيق عياد الشقروني، مرجع سابق، ص9.
1 3. الحاجة مبروكة الصادق العربي، مصدر سابق.

المغزل بسرعة في اتجاه واحد، وتعمل النقالة كعامل مساعد لأجل زيادة نقل العصا وشد الخيط وتقويته، والثاني مغزل الصوف، وعادةً ما يكون أكبر حجما من الأول ويسمى (مغزل الصوف) ، وهو الذي تتم به عملية غزل الصوف، ولفه على هيئة دوائر استعداداً لعملية نسجه[1].

3. **الخلالة:** مصنوعة من حديد بها مقبض من الخشب، وهي التي يدق بها المنسوج لتثبيت الخيوط التي تنسج، يتراوح طولها بين 15 سم و 16 سم ، بها أسنان حادة من 16 إلى 18 سم في الغالب، يترك مسافة 0.5 إلى 0.8 سم بين كل سن وسن، وعند عملية النسج بهذه الآلة تنشد المرأة الليبية بعض الأهازيج والأغاني فرحاً وسروراً بهذا العمل ومنها:

سلم إيديا النساجات .....طيتها ما تريد ثبات
سلم إيديا وسلم ذراعي..... عيني فيا وقلبي واعي
ما واحد سقملي عوجا..... إيديا طيتهن ديما مملية
وين تخش بنت انبية ..... ما تقولش مرة العزات[2]

4. **المخراز:** وهو الذي يحافظ على القياسات في العرض، وهو عبارة عن قضيب به مقبض خشب، مسنن من الأمام، يبلغ طوله حوالي 15 سم وقطره 0.5 سم ويتم به خرز (الجرد) عند النسج[3].

5. **الجباده:**قطعة من العود صغيرة مثقوبة من الوسط ، ولها فم ذو لسانين يثبتان في طرف النسيج من الجهتين يميناً ويساراً، وفي وسط الجباده خيط يربط بالقائمة ممسكاً بالنسيج لتسوية انكماشه[4].

6. **السفاحة:** تتكون من خيوط مظفورة، تشد عود النيرة إلى الوراء لمنع الجداد من الارتخاء، وبذلك بترك الفضاء لمرور أصابع الناسجة بخيوط الطعمة[5].

7. **المطرق:** وهو عصا رقيقة ولينة قابلة للثني تشذب من غصون الأشجار، التي تنمو بالمنطقة، كالزيتون، والسدر، بمقاييس معينة في الغالب يكون طولها ما بين 90

1 2.مقابلة أجراها الباحث مع الحاجة مبروكة الصادق العربي، مصدر سابق.
2 .مقابلة أجراها الباحث مع الحاجة مبروكة الصادق العربي، مصدر سابق.
3 .توفيق عياد الشقروني، مرجع سابق، ص9.
4 .الصادق علي عبد الله، صناعة النسيج في مدينة مسلاته وأثرها على التنمية المستدامة، دار الشروق، طرابلس، 2006، ص71.
5 . الصادق علي عبد الله، صناعة النسيج في مدينة مسلاته وأثرها على التنمية المستدامة، ص75.

– 100 سم، ومحيطها 3 سم تقريباً، يضرب بها كل نوع من الصوف على حدة لتنقيته من الشوائب والأشواك والأوساخ[1].

8. **الحكاكة:** وهي عبارة عن قطعة حجرية خشنة، تستعمل لحك الجرد أثناء النسج لتنقيته مما يعلق به من شوائب ونثرات صوفية وتسمى (كلوز)[2].

9. **الغانيم:** وهو عبارة عن قطعة من القصب طولها حوالي متران توضع في وسط الجداد وعن طريقها تتم عملية التوازن أثناء النسج[3].

10. **التارزة:** وهي الحبال التي تشد بها ألواح النسج، أثناء التركيب بالحوائط[4].

11. **جريدة النيرة:** وهي عبارة عن عصا من شجر النخيل، توضع في وسط المنسج وتكون ملفوفة بالنيرة، تساعد عند فتح النفس، على رفع وخفض خيط السداد[5].

12. **السدايه:** وتتألف من عدة قطع:

عمود تحديد المسافة (أرقاي) وعمود قبل السدايه (الخبال) وعمود المغزل (إسداين) وهو عمود يتراوح طوله من 3.5 – 4 أمتار وفي بداية رأس العمود يتقاطع معه عمود آخر طوله 20 – 30 سم، يلف عليه خيط المغزل، والعمود الخشبي في مؤخرته توجد به عدة منازل لتحديد المسافة، وتوضع به عمود لتحديد المساقة وتستعمل السدايه في إعداد خيوط الصوف لعملية النسج وذلك عن طريق لف الخيط على عمود المغزل الداخلي الأيسر، حيث يربط أولاً ثم يؤخذ الخيط إلى عمود تحديد المسافة حيث يلف، ويرجع إلى العمود الثاني، ويعود من الاتجاه الثاني لعمود الحبل (أي أنه يمر أولاً من الخارج ثم في طريق عودته يكون من الداخل)[6].

13. **خشبة تثبيت الخيوط:** وهي عبارة عن عمودين طولهما 3 أمتار و20 سم، في أطرافها شق طوله 15 سم وعرضه 3 سم، وعلى جسم العمود منازل لتثبيت الغزل، يبلغ عددها ما بين 10 – 11 منزل من الجانبين لوحدهما، ثم تربط على العمودين من الجانبين، وتشد بقوة عليها، لأنهما الأساسيان في تثبيت النسيج

1 .مقابلة أجراها الباحث من الحاجة سالمة الجغرافي، مصدر سابق.
2 .المقصود بالكليوزة هي تلك الشوائب التي تخلفها عملية النسج، وتسبب في جعل الجرد في المنسج ذو منظر بشع مما يخطر بالنساجة بالقيام بعملية الحك من فترة إلى أخرى حتى يكون الجرد نظيفاً ولا توجد به أوساخ.
3 .مقابلة أجراها الباحث مع الحاجة مبروكة الصادق العربي، مصدر سابق.
4 .المصدر السابق نفسه.
5 . مقابلة أجراها الباحث مع الحاجة مبروكة الصادق العربي، مصدر سابق.
6 .توفيق عياد الشقروني، صناعة النسيج في جبل نفوسة، مرجع سابق، ص6.

وحمله حتى نهاية المسدة[1].

14. **الوقفات:** وتتكون من قطعتان طول الواحدة منهما حوالي المترين، ويوجد بكل قطعة ثقبين في الأسفل، ويكون رأس القطعة على شكل هرم وقبل نهاية الرأس بمسافة 20 سم يوجد شق في جانبي الخشبة لربط حبل شد المسدة وتثبيت توازنها، وتستخدم الوقفة لحمل المسدة وشد توازنها وتوضع بشكل عرضي لتثبت عليه قطعتي الخشب[2].

15. **الخشب:** وهما قطعتان من الخشب، طول الواحدة 2,05 متر مجموعة من الثقوب، يقوم بتثبيت خيوط الغزل عليهما بواسطة الصفافيح وتثبت إحداهما على الوقفات من أعلى بعد أن يتم لف الجداد عليها، وتثبت الثانية من أسفل بعد أن يربط بها الطرف الثاني للجداد، ويثبت الخشب على الوقفات بواسطة قطع حديدية طويلة قابلة التحويل[3].

رابعاً – طقوس يوم التسداية:

في هذا اليوم تقوم المرأة صاحبة المسدة بدعوة بعض النسوة، واللواتي لهن خبرة في عملية تجهيز المسدة، وتسمى تلك النسوة بالسدايات، حيث يرددن بعض الكلمات عند الحضور مثل: (مبروك عليك المسدة.. وان شاء الله تتسدى.. وتتم فرحتك بها قدا..)[4] وغيرها من الكلمات المعبرة عن فرحتهن بهذه المناسبة، وسط توزيع الحلويات والشاي، والعصائر، ويسمى هذا اليوم بيوم التسداية، وتبدأ عملية تركيب المسدة من الصباح الباكر، ولتركيب المسدة لابد من معدات خاصة تتكون في الغالب من قطعتين متوازيتين بهما ثقوب، أو ما يسمى (بالمدور) ويتم تثبيتهم على الحائط، بواسطة (الحبال) (التوازر) و(العفافيس) وتثبت عليهما خشبتين مثقوبتين (سفلية) متحركة وعلوية ثابية وتشد بهما خيوط (التوازر) وتثبتان بأربعة أعمدة مثبتة في الحائط مع ترك مسافة لكي تجلس النساجات، وقضيب حديدي وقصبتان ينزل ويرفع بهما المسدة عند النسج وهي عبارة عن قطع من نبات القصب الطويل تسمى (الغوانيم)، توضعان للتحكم في عملية النسج

1 .المرجع السابق، ص7.
2 .المرجع السابق، ص8.
3 . توفيق عياد الشقروني، صناعة النسيج في جبل نفوسة، مرجع سابق ، ص
4 .الحاجة مبروكة الصادق العربي، مصدر سابق.

إلى الأمام وإلى الخلف واحدة تستعمل للتنيير، وأخرى لرفع وتنزيل القيام، ويقال عليهن: (وحدة تجلس ووحدة تلبس)، ثم تجلس امرأتين عن اليمين وعن الشمال، وتمرر أخرى خيوط النيرة حول تلك المسامير وتبادلهما من ناحية إلى أخرى ثم تمرر قصبتان في أماكن مختلفة من السدوى، وتتم عملية النسج باستخدام بعض المعدات والتي عرفناها سابقاً وتكون المسدة جاهزة للبدء في عملية النسج[1].

خامساً – أنواع الجرود:

1. **الجرد الأبيض:** ويصنع من الأصواف البيضاء الثقيلة، وتسمى بالعباءة المدقوقة[2]، ويلبس في فصل الشتاء تزين أطرافه برقيمات صغيرة الحجم وتستعمل في الأيام العادية، وكذلك في مناسبات الأفراح والمآتم فيصل مقاسه إلى ثمانية أدرع.

2. **الجرد البني:** ويسمى في بعض المناطق الجبلية الليبية (بالعباءة الشخمة)[3]، وهي كذلك تصنع من الصوف الثقيلة البنية، وتلبس في فصل الشتاء، وهي بدون حواشي زخرفيه، وهي لا تلبس – عادة – في الأفراح والمآتم ويبلغ مقاسه تسعة أدرع.

3. **أخماسي:** وهي عباءة أو جرد أبيض اللون من الصوف الخفيف وتسمى بالعباءة المجرودة[4]، ومقاسها خمس أدرع ولهذا سميت أخماسي، تستعمل في فصل الصيف كلباس، وأيضاً في المناسبات الاجتماعية والقومية.

4. **الجرد الجبالي:** نسبة إلى أهالي الجبل من مدن نالوت ويفرن وجادو ويسمى بالجرد الجبالي، ويعتبر من أجود أنواع الجرود الموجودة في ليبيا يصنع من الصوف الخفيف المغزول محلياً بعناية تامة ويعتبر من أغلى أنواع الجرود ثمناً وجودة[5] ويبلغ طوله حوالي تسعة أدرع.

5. **الجرد الأحمر:** والذي يسمى (بالبشامية) وهو يصنع من بقايا الأصواف وفي بعض الأحيان يسمى بالجرود ويرتديه عامة الناس في ليبيا ويصل طوله إلى سبعة أدرع.

سادساً – طريقة لبس الجرد:

---

1 .تؤكد الحاجة مبروكة أن للمسدة عادات وتقاليد لا يمكننا تجاوزها أبداً والتي من أهمها (بعد غروب الشمس مباشرة تتوقف عن النسج نهائياً ولا يمكننا القيام بالنسج أثناء هذه الفترة حتى الصباح الباكر، وكذلك عند حدوث حالة وفاة لأحد الأقارب أو الأصدقاء أو الجيران فإننا نقوم بتعليق المسدة لمدة ثلاثة أيام حزناً، الحاجة مبروكة الصادق العربي، مصدر سابق.

2 .سميت هذه العباءة بهذا الاسم وذلك بسبب استخدام القوة في أثناء عملية نسجها ودقها حتى تصبح سميكة وقوية.

3 .العباءة الشخمة منتشرة بشكل واسع في ليبيا، وهناك بعضاً من العائلات لا تحبذ لبسها على اعتبارها نذير شؤم مثل عائلة بحير قرية بني ليث بمدينة مسلاته.

4 . العباءة المجرودة وسميت بهذا الاسم لتجردها من الصوف الثقيل وخفتها وسهولة لبسها.

5 . الجرد الجبالي قد يصل سعره إلى أكثر من ألف دينار ليبي وهو على جودة عالية من النسج.

يلبس الرجال الجرد أو العباءة الصوفية بطرق كثيرة ومتعددة، وكل شخص له مطلق الحرية في طريقة لبسه لجرده بالطريقة التي تناسبه وهذا بعد أن مراعاة الأحوال الجوية، وفي الظروف العادية طبعاً، أما في أوقات العمل أو الظروف الجوية القاسية، يصبح الرجل ملزم بأن يلبس عباءته بطريقة معينة.

ويقضي الرجال وقتاً طويلاً في تنظيمها وتعديلها ووضعها على الرأس ويسمى (النقاب)[1] مرة وأخرى على الكتف يلف الجرد على أغلب أطراف الجسد حيث تتم بتمرير أحد أطرافه المتقدمة من تحت الإبط ليلتقي بالطرف المتدلي والذي يسمى (بالشملة) منه على الكتف والتحامها في ربطة على الصدر من الجهة اليسرى تسمى (التوكامية) موضع ربطة الجرد الليبي (التوكامية)[2] ،على الجهة اليسرى من الصدر وتأخذ هذه الربطة شكلاً مكوراً صغيراً لا يتجاوز حجمها في الغالب على حبة من ثمار المشمش المتوسط الحجم.

سابعاً – الأهمية الاقتصادية لصناعة الجرد في المدن الليبية الجبلية:

لاشك أن أهمية الشيء تنبثق من مدى الاهتمام به وهذا ما يتضح لنا من خلال اهتمام شرائح المجتمع الجبلي بهذه الحرفة والصناعات، والقيمة التي كانوا يولونها لهذا المجال بالخصوص.

بالرغم من تعدد شرائح الجرد وتنوعها وأهميتها تنبثق من مردودية هذه الحرفة سواء كانت مادية أو معنوية أي بمعنى آخر أهمية هذه الصناعات تكمن في إنتاجها الثقافي والاجتماعي وما تمده للمجتمع الليبي من عناصر تحرك كيانه وترفع من قيمته وتزيد شرائحه علواً ومكانة سواء داخل ليبيا أو خارجها، وهذه الأهمية انتشرت في أسلوب مدى اقتحام المجتمع الليبي بمختلف مدنه وتعدد أفراده للخوض في امتهان حرفة صناعة الجرد، وكان ذلك واضحاً لدى المجتمع الجبلي من خلال إقامة المهرجان والاحتفالات والمعارض الشعبية للتعريف وتشجيع مهنة صناعة الجرد مثل مهرجان يفرن السنوي، ومهرجان نالوت، ومسلاته، وهذا إن دل إنما يدل على مدى اهتمام المدن الجبلية الليبية

1. سمعت في إحدى المرات من الحاج الفقيه الكاسح انبيه رحمه الله عن النقاب قوله أنه لا يستطيع أن يذهب إلى السوق أو أي مناسبة إن لم يكن النقاب على رأسه، ويعتبر عدم وجوده على رأسه عيب وحشمة.

3. التوكامية أو التكامية وهي العقدة التي يشد بها الجرد عند الكتف، وينحرف الذهن –للوهلة الأولى– إلى تغير هذا المصطلح تغيراً ثانياً مادام الاعتقاد بالأصل الروماني للجرد قائماً. حيث يبدو أن لفظ (تكامية) إيطالي من شقين (توجا) وهو ثوب روماني قديم يرتدية القضاء والمحاميين والجامعيون أو (توكو) وهي قبعة مستديرة يرتديها أصحاب الوظائف السالفة الذكر، كما تعني أيضاً قطعة أو شريحة من اللحم، للمزيد ينظر: لهجات البدو بالمنطقة الغربية، مقارنة بين الفصحى والعامية، ورقة مقدمة إلى الندوة العلمية، مجمع اللغة العربية، طرابلس، 3/4/12 (2007) م.

بالصناعات النسجية منذ العهود الأولى.[1]

و لا ننسى أن حرفة صناعة الجرود بالمدن الجبلية قد عادت على أصحابها بفوائد كبيرة وخاصة في الجانب المادي، حيث كانت تعد من أهم مصادر الثروة التي تدر على أصحابها المال الوافر وتتم تجارة الجرود وتبادلها مع المناطق الأخرى بالسلع مثل التمور والزيت وغيرها من البضائع، ونجد أن أغلب منتوجات المدن الجبلية من حرفة الجرد وكانت تنقل إلى الأسواق الكبيرة في العاصمة طرابلس مثل سوق الترك وسوق المشير الذي يختص بتجارة مثل هذه المنتوجات، كما أن المرأة في المدن الجبلية كان لها دور رئيسي في تفعيل هذه الصناعات نظراً للأهمية التي كانت توليها لهذه الحرفة، فإنك تجدها تشتري الصوف وتتصرف فيه بالغسيل والمشط والغزل والنسيج ثم يسوق بعد ذلك[2].

وحرفة صناعة الجرد في المدن الجبلية، تمثل المورد الرئيسي في توفير حاجة الأهالي من الملبوسات الصوفية، وكذلك تعتبر سلعة متبادلة مع بعض المدن الأخرى إلى جانب ذلك وفرت عملة نقدية للأهالي يتعاملون بها لقضاء حوائجهم الحياتية وتحقق لهم دخلاً لا بأس به، وذلك عبر بيعها في الأسواق المخصصة لها في معظم المدن الليبية.

● **الخاتمـــة:**

لقد مرت الحرف التقليدية في المدن الجبلية الليبية وخاصة حرفة صناعة الجرد بعدة مراحل عاشت خلالها ازدهاراً وفترات الركود.

ورغم ماتتمتع به صناعة الجرد حالياً ببلادنا فإنها مازالت تمثل رصيداً هاماً إذا ما استغل بعناية وتخطيط ليدمج في التنمية، نظراً للاهمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي تتميز بها الحرف التقليدية عن باقي القطاعات الأخرى.

وتمثل هذه الحرف تعبيراً ثقافياً وحضارياً ذا قيمة كبيرة لأن الأمر يتعلق بإرث نفيس يجسد الطبيعة الإنسانية كما أنها تمثل نشاطاً اجتماعياً وثقافياً ضمن التطورات التي تشهدها البشرية مساهمة منها في حل بعض المشاكل الاجتماعية من بطالة ومساعدة المجتمع في بلوغ حاجاته.

وبهذه الطريقة استطاع الجرد الليبي فرض وجوده كزي تقليدي رسمي لأبناء الشعب الليبي، واحتلاله الطليعة في المدن الجبلية الليبية في جودة الصناعة.

وقد عالجت في هذه الدراسة تقنيات صناعة الجرد، بدا من اختيار المادة الأولية الخام

1 . توفيق عياد الشقروني، مرجع سابق، ص8.
2 . المرجع السابق نفسه.

وانتهاءً بأنواعه وطريقة لبسه وأهميته الاقتصادية.

ولا يفوتني أيضاً في هذا المقام أن أنوه ببراعة تلك النسّجات وبصبرهن وتشهد تلك المنتجات من الجرود وغيرها من الحرف على أنهما قد سجلن نصراً فريداً وعملن على تحقيق متطلبات المجتمع، كما حاولن التفنن في صناعة الجرود على شتى أنواعها وألوانها.

هذا ما يفسر لنا أن الحرفيات الليبيات كن يسعين بكل جهد لتحقيق متطلبات المجتمع المتزايدة كما يعبر عن براعتهن الفنية، وتكشف تلك التقنية العالية في صناعة الجرود الجانب الفني والتنسيقي في العمل والإتقان من روعة ودقة وابتكار.

ويمكن تلخيص النتائج المتوصل إليها في الدراسة في النقاط التالية:

- تشابه أنواع الجرود في المدن الليبية من حيث الشكل والتفصيل، يعكس بصدق طبيعة المجتمع الذي يتميز بثقافة ليبية موحدة.
- أهم مميزات صناعة الجرد البساطة وعدم التوازن بعض الشيء في أجزاءه العامة، ولاشك أن هذا يعود إما إلى السرعة التي تمتاز به النساجة، أو إلى إدراكها بأنها تستعمل لأغراض اللبس والغطاء.
- من خلال تلك المشغولات النسجية (الجرود) فإنه يمكننا أن نلمس روح الترابط والالتحام الوثيق بين الإنسان والطبيعة والإنسان والمجتمع والإنسان نفسه وما يحتاجه من لباس يلبي به احتياجاته.
- اتسمت حرفة النسيج بالرمزية وهي شكل من أشكال العلاقات الإنسانية مع العالم، وتحرير وإغناء في تصوير واقع العيش في مفاهيم حسية تتجسد في اللباس التقليدي لليبيين من خلال حرفة صناعة الجرد.
- يمكننا من خلال المنتوج التقليدي أن نؤرخ لفترة ما ويمكن أيضاً اعتبار (الجرد) وثيقة تاريخية تنبئنا عن الثقافة السائدة في مجتمع ما في فترة من الفترات التاريخية.
- من خلال هذا العمل تمكّنا من تعريف صناعة الجرد الليبي الذي يعّبر عن موروث وهوية الشعب الليبي.

ومن خلال اطلاعنا على الحالة التقنية السائدة في العالم وليبيا لاحظنا خلو المهن والحرف والصناعات التقليدية من روادها وأربابها، واندثر بعضها، وبقي بعضها منزوياً في أركان المجتمع.

ولا نستطيع أن نعيد لهذه الحرف والصناعات التقليدية مجدها ونكرر إشراقها، إلا

إذا سلكنا مسالك عديدة نذكر منها:

- إجراء مزيداً من البحوث والدراسات للاستفادة من التراث الشعبي في مجال أشغال حرفة النسيج اليدوي الذي ربما تراجع كثيراً في الآونة الأخيرة.
- تطوير أساليب التعامل مع الموروث الشعبي وإتاحة الفرصة للتجريب والابتكار بما يضمن تنمية القدرات الإبداعية وتحقيق حلول تشكيلية مبتكرة حتى لا تكون الممارسة الفنية مجرد نقل حرفي لذلك الموروث.
- العمل على إحياء التراث الشعبي من خلال توظيفه وفقاً لنظريات الفن الجديد حتى يكون مواكباً للعصر ومعطياته الحديثة.
- الاهتمام بمجال التعليم لهذه المهن وإعطاء دورات تعليمية، حتى لا تندثر وتنتهي وذلك لما لها من أهمية اقتصادية تعود بالنفع على الاقتصاد الليبي.
- إنشاء جمعيات الصناع التقليديين لبعث الثقافة الحرفية الفنية والمحافظة على الصناعات التقليدية من الاندثار.
- إقامة معارض سنوية للباس التقليدي الليبي (الجرد) ويسمى اليوم العالمي للزي الشعبي الليبي.
- إقامة عروض للأزياء والمنسوجات التقليدية الجبلية الليبية في الأماكن السياحية وفي المناسبات الوطنية العالمية.
- تشجيع حفظة التراث الشعبي والصناع الحرفيين، وتقديم الدعم لهم، وخلق مجالات عمل معاصرة لهم، وذلك لحماية الموروث التقليدي من الاندثار والضياع.
- على الدولة الليبية تبني أصحاب الحرف التقليدية وخاصة في المدن الجبلية والاستفادة من خبراتهم في صناعة الجرد والرفع من مستواهم الاجتماعي والاقتصادي لتداول لبسة الجرد ونقله للعالم الخارجي للتعريف بالموروث الشعبي الليبي.

- **المراجع:**

1 - محمد مختار علي ، الحرف التقليدية الصحراوية ، دار المعرفة ، طرابلس ،2005م .

2 - يسرى دعبس ، متاحف التراث الشعبي و الجدب السياحي ، سلسلة الدراسات السياحية والمتحفية ، الملتقى العربي للإبداع والتنمية ، الإسكندرية ، 2004م .

3 - ليلى صالح البسام ، تهاني ناصر العجاجي ، مجلة الثقافة الشعبية ، أزياء النساء التقليدية في المنطقة الشمالية من المملكة العربية السعودية ، عدد 18 ، 2004م.

4 – عبدالعزيز عبدالرحمن المسلم ، الأزياء والزينة في دولة الإمارات العربية المتحدة ، نادي التراث الشعبي ، أبوظبي ، د . ت .

5 – ليلى صالح البسام ، التراث التقليدي لملابس النساء في نجد ، رسالة ماجستير منشورة ، مركز التراث الشعبي بدول الخليج العربية ، 1985م .

6 – نجلة العربي ، أنماط من الأزياء الشعبية النسائية في الخليج العربي ، مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية ، الدوحة ، 2005م .

7 – الصديق مفتاح يونس ، التراث الجبلي في ليبيا ، دار المعرفة ، طرابلس ،2006م .

8 – غولياتر دوتشي ، برقة منذ الاستيطان الإغريقي ، دار أبيل ، بنغازي ، 1985م .

9 – سميت كاج تبركت ، ممرات الحضارة العالمية ، دار الشروق ، القاهرة ، 1965 .

10 – سوانسن كاوبر ، مجلة الشهيد ، مرتفع آلهات الجمال ، عدد 7 ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس ، 2002م .

11 – عبدالجليل الطاهر ، المجتمع الليبي " دراسات اجتماعية و انتروبولوجية ، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ، 1969م .

12 – محمود حسين كوردي ، الحياة الثقافية في جبل نفوسة وتأثيرها على بلاد السودان الغربي من القرن 2 – 8 م \ 8 – 14 م ، دار الكتب الوطنية بنغازي ، 2008م .

13 – البعطوري ، سيرة أهل نفوسة ، مخطوط غير منشور ، ورقة 69 .

14 – جمال حمدان ، جغرافية المدن ، دار الكتب ، القاهرة ،1974م .

15 – شبكة التواصل الاجتماعي ، "الانترنت " ، البحث في كلمة يفرن ، موسوعة ويكنيديا .

16 – هنريكو دي أغسطيني ، سكان ليبيا ، ترجمة وتحقيق : خليفة محمد التليسي ، دار الكـــتب ، طرابلس ، 1986م .

17 – حسين المحمودي ، مقابلة أجراها الباحث في (يفرن : بتاريخ 1 – 3 2015–م).

18 – وفيق عياد الشقروني ، صناعة النسيج في جبل نفوسة ، بحث منشور في شبكة التواصل الاجتماعي .

19 – سالمة الجعراني ، مقابلة أجراها الباحث في (مسلاته : بتاريخ 7 – 3 – 2015م .

20 – مبروكة الصادق العربي ، مقابلة أجراها الباحث في (مسلاته : بتاريخ 8 – 3 – 2015م .

21 – الصادق علي عبدالله ، صناعة النسيج في مدينة مسلاته و أثرها على التنمية المستدامة ، دار الشروق ، طرابلس ، 2006م .

22 – محمد مفتاح ابوسعدة ، الحرف التقليدية الليبية ، دار النهضة ، القاهرة ، 2007م .